غير الله والثالثة لمن تعبده بكونه الهما وانت عبده وهذه اعلاها ت
وقال حسن صحيح عن ابي هريرة قال قلت يا رسول الله اني اذا رايتك
طابت نفسي وقرت عيني فانبئني عن كل شي فقال كل شي خلق من ما قلت
انبئني بشي اذا فعلته دخلت الجنة فذكره •
اعتبروا الارض الارض باسمائها اي تدبروها من قولهم عبرت الكتاب
اذا تدبرته فاذا وجدتم اسم بقعة من البقاع مكروها فاستدلوا
به على ان تلك البقعة مكروهة فاعدلوا عنها ان امكن او غيروا
اسمها فان معاني الاسما مرتبطة بها ماخوذة منها حتى كانها منها
اشتقت ولذلك لما مر المصطفى صلى الله عليه وسلم في مسيره
بين جبلين فقال ما اسمهما فقيل فاضح ومخزي فعدل عنهما ولما نزل
الحسين رضي الله عنه بكربلا سال عن اسمها فقيل كربلا فقال كرب
وبلا فكان ما كان ولما وقفت حليمة السعدية على عبد المطلب قال
من اين انت قالت من بني سعد قال ما اسمك قالت حليمة قال بخ بخ
سعد وحلم خصلتان فيهما غنى الدهر وليس هذا من الطيرة المنهي
عنها ولما نزل الاشعث دير الجماجم ونزل الحجاج دير قرة قال استقر
الامر بيدي وتجمجم امره والله لاقتلنه ونظيره في اسما الادميين
ما في الموطا عن عمر رضي الله عنه انه قال لرجل ما اسمك قال جمرة قال
ابن من قال ابن شهاب قال ممن قال من الحرقة قال اين مسكنك قال
بحرة النار قال بايها قال بذات لظى قال ادرك اهلك قد احترقوا
فكان كذلك واعتبروا الصاحب بالصاحب فان الارواح جنود
مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف والتعارف هو
التشاكل المعنوي الموجب لاتحاد الذوق الذي به يدرك ذوق
صاحبه فذلك علة الائتلاف كما ان التناكر ضده ولذلك قيل •
• ولا يصحب الانسان الا نظيره • وان لم يكونا من قبيل ولا بلد •
وقيل انظر من تصاحب فقل نوا ما طرحت مع حصاة الا اشبهتها
ولهذا قال الامام الغزالي تبعا لبعض الحكما لا يتفق اثنان في عشرة
الا وفي احدهما وصف من الاخر حتى الطير ورأى مرة غرابا مع حمامة
فاستبعد المناسبة بينهما ثم تامل فوجدهما اعرجين فاذا اردت
ان تعرف من غابت عنك خلاله بموت او غيبة او عدم عشرة امتحن
اخلاق صاحبه وجليسه يدلك ذلك على كماله او نقصه كما يدل
الدخان على النار ولهذا قيل •

واذا اردت

• واذا اردت ترى فضيلة صاحب • فانظر بعين البحث من ذا ماوه •
فالمرء مطوى على علاته • طي الكتاب وختمه عنوانه •
واذا صاحب الرجل غير شكله لم تدم صحبته عد عن ابن مسعود عبد الله
مرفوعا هب عنه مرفوعا قال بعضهم طرقه كلها ضعيفة لكن له شواهد
لخبر الطبراني اعتبروا الناس باخوانهم •
اعتدلوا في السجود اي كونوا فيه متوسطين واوقعوه على الهيئة
المامور بها من وضع اكفكم فيه على الارض ورفع مرافقكم عنها وعن
اجنابكم ورفع بطونكم عن افخاذكم لانه اشبه بالتواضع وابلغ في
تمكين الجبهة بالارض ولا يبسط بالجزم على النهي اي المصلي ذراعيه
اي لا يبسطهما فينبسط انبساط الكلب يعني لا يفرشهما على الارض
في الصلاة فانه مكروه لاشعاره بالتهاون وقلة الاعتنا بالصلاة
ومن ذلك التقرير علم ان المراد بالاعتدال هنا ايقاع السجود على
وفق الامر وجوبا وندبا كما تقرر لا الاعتدال الحسي المطلوب
في الركوع فانه استوا الظهر والعنق والواجب هنا ارتفاع الاسافل
على الاعالي وتمكين الجبهة مكشوفة بالارض والتحامل عليها مع
الطمانينة فاذا احصل ذلك صحت صلاته وان بسط ذراعيه
ولم يجاف مرفقيه لكنه مكروه لهذا النهي والكلام من حيث التفريق
في الذكر اما الانثى فيسن لها الضم لانه استر لها كما مر وقوله
يبسط بمثناة تحت فموحدة هو ما وقع في خط المولف تبعا للعمدة
وغيرها وفي رواية ينبسط بزيادة مثناة فوقية بعد الموحدة
وفيه ايما الى النهي عن التشبه بالحيوانات الخسيسة في الاخلاق
والصفات وهيئة القعود ونحو ذلك حم ق عن انس •
اعتق فعل ماض ام ابراهيم مارية القبطية سريته وهي بالنصب
مفعول اعتق ولدها ابراهيم اي اثبت لها حرمة الحرية واطلق
الولد لحرمة الالتباس فانها لم تلد غيره واجمعوا على ان ولد الرجل
من امته ينعقد حرا وما كان فيه من خلاف بين الصدر الاول فقد
انقرض فاذا احبل الرجل الحر ولو كافرا او محجورا عليه بسفه او فلس
امته ولو محرما له بنسب او رضاع او مصاهرة او من يملك بعضها
وهو موسر فوضعت ولدا او بعضه وان لم تضع باقيه او وضعت
مضغة ظهر خلقها ولو للنسا عتقت بموته من راس المال وان قتلته
او احبلها في مرض موته عند الشافعي قط ك هق عن ابن عباس

Copyright © King Saud University